أرادوا

ألم يبلغك أن الحي كلبا أرادوا في عطيتك ارتدادا

وقالوا إنها صهب وزرق وقد أعطيتها دهما جعادا

فعلموا أن الشعر سيبلغ الوليد فيغضبه فقالوا انطلق فخذها صفرا جعادا

وقال يحيى بن علي في روايته لما قتل الوليد بن يزيد قال ابن ميادة

ألا يا لهفتي على وليد غداة أصابه القدر المتاح

ألا أبكي الوليد فتى قريش وأسمحها إذا عد السماح

وأجبرها الذي عظم كسير إذا ضنت بدرتها اللقاح

لقد فعلت بنو مروان فعلا وأمرا ما يسوغ به القراح

قال يحيى وغنى فيه عمر الوادي ولم يذكر طريقة غنائه أخبرني الحرمي قال حدثنا

الزبير قال حدثنا محمد بن زهير بن مضرس الفزاري عن أبيه قال أخصبت جناب الحجاز

الشامية لما تسلك الحضر بنو فزارة وبنو مرة فتحالفوا جميعا به قال فإني ذات

يوم وابن ميادة جالسان على فارعة الطريق عشيا إذا راكبان يوجفان راحلتين

حتى وقفا علينا فإذا أحدهما الريح وهو عثمان عمرو بن عثمان بن عفان معه مولى له فنسبنا

وانتسب لنا وقد كان ابن ميادة يعلل بشعره فلما انقضى كلامنا مع القرشي ومولاه

استعدت ما كنا فيه فاستدرى فخرا يقول فيه

من   لل

وبنى لي المحسبات وفي كل بيت فروجا كأمثال الصغار البهم

وعلى الملحمة وحولهم فتية يتبارضون بمثل رض الأسد

وترى الملوك الغر حين تغيبهم يستوون في الحلقات والمسك

قال فقال القرشي لابن ميادة فقال له ابن ميادة أي هذا أوحر أنا والله في غير ما أدري

فقال القرشي إن كنت في مدحك قريشا فقد أغرت بي بكلمة ودعت قوله مرورا

عليه لا تلاف قريش حتى أتى على آخرها ونهض هو ومولاه وقد كان طلبتهما فلما فاتا أصابا

قال ابن ميادة

سمين قريش مانع منك نفسه وغث قريش حيث كان سمين

أخبرني يحيى بن علي عن حماد عن أبيه عن أبي الحارث المري قال كان ابن ميادة قد هجا

سنان بن جابر أحد بني جحيش بن عامر بن جهينة بن ثعلبة بن ليث بن سود بن أسلم

فقال ابن ميادة كلما فيما قال من محاربة

لقد طال ما عللت نخلا وأهلها لأعواض حبس يا سنان بن عامر

أتهجو قريشا مرحوم بني وسر بني عرض جحيش بن عامر

قال وقال فيهم أيضا

فضا الحطي من الحصار اللحي لهم   أمه سنن على احم

Copyright © King Saud University